شنـاشيـل

لا حُجّة لكم أيها النواب

■ عدنان حسين

بخلاف ما ترسّخ في أذهاننا، ظهر أن البرلمان العراقي يستطيع أن يكون مثلما أردناه وكما هو جار في سائر البرلمانات في العالم الديمقراطي، عابراً للطائفية والمذهبية والقومية في اتخاذ قراراته وفي تشريع القوانين من دون توافقات ومن غير إذعان لرئيس الحكومة وحزبه أو سواهما.

بل إن مجلس النواب أثبت أمس الأول انه قادر،إذا ما أراد، أن يقف في وجه الحكومة ويُلجمها ويحدّ من الميول الاستئثارية والتطلعات الاستبدادية للفريق المتنفذ فيها، وهذا ما يشجعنا على رفع سقف مطالبنا منه، وهي مطالب لا تتعدى قيام المجلس بواجباته حيال من انتخبوه، تلك الواجبات التي أقسم أعضاء البرلمان على أدائها بكل إخلاص وتفان، لكنهم في أغلب الأحيان حنثوا بالقسم وقصّروا كثيراً في الالتزام بهذه الواجبات وتوانوا عن أدائها وضحّوا بها على مذبح توافقاتهم الطائفية والمذهبية والقومية .. والشخصية في أحيان كثيرة.

أمس الأول رفض المجلس طلب ممثلي الفريق المتنفذ في الحكومة سحب الثقة من المفوضية العليا (المستقلة!؟) للانتخابات بتهمة الفساد المالي والإداري ... المفوضية، كما نعلم، ليست منزّهة من الفساد شأن مؤسسات الدولة الأخرى جميعاً، لكن جماعة الحكومة سيّسوا الملف، فردّ عليهم المجلس بموقف ليس منزهاً هو الآخر من التسييس... الحكومة أرادت من فتح ملف الفساد في المفوضية دون غيره أن تُحلّ المفوضية لتتشكل مفوضية جديدة على مقاساتها، أو أن يدخل أمر هذا التشكيل في غياهب التوافقات والمحاصصات، فلا تكون مفوضية ولا تكون انتخابات .. المجلس الذي أدرك من جانبه مرامي فريق الحكومة ومخططاته ردّ على التحية بمثلها، بكلمة "لا" قوية تركت الفريق المتنفذ في الحكومة يولول ويبكي.

لم يكن موقف المجلس صائباً تماماً إذ انه لم يعالج قضية الفساد في المفوضية من دون حلها بالكامل. والنتيجة التي أسفر عنها التصويت أمس الأول يمكن أن تُعطي رسالة اطمئنان إلى الفاسدين والمفسدين في الدولة، كما انها تشجّع الحكومة على المعاندة في فتح ملفات الفساد في دوائرها ودواوينها.

وعلى أية حال فان ما حدث أمس الأول حجة قوية في أيدينا لمطالبة مجلس النواب بتحقيق مطالب الشعب وعدم التذرع بحجة التوافقات البائسة.

كما حصل أمس الأول، يستطيع البرلمان أن يُلزم الحكومة بتأمين احتياجات الشعب المادية والخدمية التي طال كثيراً انتظارها وفاقت التصور الوعود بقرب توفيرها (زيادة وتحسين مفردات الحصة التموينية، توفير الكهرباء والماء الصالح للشرب، حل مشكلة الفقر والبطالة، النهوض بالزراعة والصناعة، تنظيف شوارع المدن وأحيائها السكنية من المزابل، مدّ مجاري الصرف الصحي، تبليط الشوارع والأرصفة، بناء المدارس والمستشفيات والمستوصفات،وقف تدفق السلع الفاسدة والتالفة والرديئة والملوثة على الأسواق المحلية .. الى آخره مما له علاقة بالدرجة الأولى بمكافحة الفساد المالي والإداري المتفاقم).

ويستطيع مجلس النواب أيضاً، تأسيساً على ما جرى أمس الأول، أن يوقف حملة السلطة التنفيذية على الحريات العامة، برد أو إعادة صياغة مشاريع القوانين التي عرضتها الحكومة على المجلس في الأسابيع الأخيرة، وبخاصة مشاريع القوانين التي أدرجت تحت عناوين مخادعة: حماية الصحفيين، حرية التعبير والرأي والتظاهر السلمي، جرائم المعلوماتية، فهذه كلها (المشاريع) بالصيغة المقدمة من الحكومة إنما تهدف إلى التضييق على الحريات وإطلاق يد الحكومة في قمع الرأي الحر وأصحابه، ما يهدد بإعادة إنتاج الدكتاتورية التي دمرت البلاد.

لن نقنع بعد الآن بذريعة التوافق التي يتمسك بها معظم النواب لتبرير فشلهم في تحقيق التزاماتهم تجاه ناخبيهم .

إنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون، إن أرادوا، كما حصل أمس الأول، ولا حجة لهم بعد اليوم.

الأحرار ينصح باللجوء إلى وسيط خليجي

الحكومة تتحرك: وفد رفيع المستوى يزور الكويت لمناقشة "مبارك"

□ متابعة/ المدى

كشفت مستشار في الحكومة أمس الجمعة، عن تشكيل وفد فني لزيارة الكويت من أجل الاطلاع على مشروع ميناء تعتزم الكويت بناءه في الخليج العربي، فيما شدد تيار الأحرار التابع للتيار الصدري أن السبيل الأمثل لحل المشكلة من خلال الاستعانة بوسيط خليجي،مفضلا أن يكون قطر لما له من تجارب عديدة في هذا الصدد.

ورفضت الكويت الأربعاء الماضي طلب العراق وقف العمل في ميناء مبارك الكبير، وقالت إن العمل مستمر حسب الجدول الزمني المخطط له، وذكرت أن الطلب العراقي بوقف العمل أمر مستغرب، ولا يستند إلى أي أساس قانوني.

يأتي الرفض الكويتي بعدما طالبت الحكومة العراقية الكويت رسمياً بوقف العمل في مشروع بناء ميناء مبارك، إلى حين التأكد من أن حقوق العراق في المياه المشتركة لن تتأثر بهذا الميناء.

وقال المستشار عبد الحسين الجابري لوكالة كردستان للأنباء إن "الحكومة العراقية شكلت وفدا فنيا سيزور الكويت الأسبوع المقبل للتباحث بصورة فنية وهادئة مع الجانب الكويتي حول الأضرار السلبية التي يخلفها موقع ميناء مبارك الكبير على الممر المائي العراقي".

ودعا العراق قبل أيام الكويت إلى التعاون بين الجانبين من خلال اللجنة العراقية المكلفة بمتابعة هذا الموضوع بتزويدها بالمعلومات المطلوبة للوصول لموقف يحفظ حقوق العراق وشعبه.

كما أعربت بغداد عن قلقها من إنشاء الميناء "في ظل عدم توفر المعلومات والبيانات الكافية التي تطمئن الحكومة من أن مصالح العراق لا تتضرر في الحقوق الملاحية... وفقاً لقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي.

وأضاف الجابري أن "الوفد سيعقد اجتماعات فنية في الكويت يبين فيها الجانب العراقي مدى المسافة التي سيتآكل منها الساحل العراقي في حال تم تشييد ميناء مبارك ومدى انحدار السفن نحو الأراضي العراقية بالإضافة إلى تجاوز بارجات الميناء على الممر المائي الأمر الذي يسبب ازدحاما كبيراً في دخول البواخر إلى العراق".

وتابع بالقول ان "الحكومة العراقية تتعامل مع القضية بهدوء ومن دون إطلاق مواقف مرتبكة قد تسبب لنا مشاكل إقليمية مع الكويت يصعب حلها في المستقبل".

إلى ذلك، دعا القيادي في كتلة الأحرار المنضوية داخل التيار الصدري والنائب عن التحالف الوطني عبد الحسين ريسان إلى إشراك طرف ثالث او وساطة خليجية لحل أزمة العراق والكويت بشأن ميناء مبارك.

ونقلت وكالة الإخبارية للأنباء أن الحكومة الكويتية اعتبرت بيان نظيرتها العراقية "سلبيا" ورفضت طلب العراق إيقاف ميناء مبارك.

ونصح ريسان بقوله: على العراق أن يتخذ عدة سبل للضغط الدبلوماسي على الكويت قبل اللجوء إلى المحاكم الدولية والاتفاقيات، داعيا الى إدخال دول خليجية كطرف ثالث للوساطة مع الكويت مثل(السعودية، الأمارات، قطر).

ونوه الى أن قطر لديها إمكانية دبلوماسية تمكنها من حلحلة الكثير من الموضوع،وتابع ريسان" من الحلول ايضا اللجوء الى الأمم المتحدة بشكل رسمي، او الدول التي لها تأثير اقتصادي،او الدخول بشكل مباشر بمفاوضات حول ميناء مبارك وتقديم تنازلات من كلا الجانبين، بعيدا عن استخدام لغة التشنج التي أطلقها بعض القادة.

واعتبر وزير النقل العراقي هادي العامري في السادس من يوليو/ تموز أن على الحكومة العراقية أن تتخذ "كل الوسائل الدبلوماسية والعقلية والمنطقية لمنع بناء (ميناء) مبارك" في مكانه الحالي، مشيراً إلى أن نسبة العمل فيه بلغت ١٤ بالمئة.

وكانت الكويت قد وضعت في نيسان حجر الأساس لبناء ميناء "مبارك الكبير" في جزيرة بوبيان التي تقع في أقصى شمال غرب الخليج العربي.

ويرى خبراء عراقيون أن بناء الميناء سيؤدي إلى "خنق" المنفذ البحري الوحيد للعراق، لأنه سيتسبب في جعل الساحل الكويتي ممتداً على مسافة ٥٠٠ كيلومتر، بينما يكون الساحل العراقي محصوراً في مساحة ٥٠ كيلومتراً.

ويعتقد البعض أن هذا الملف من الممكن ان يعيد التوتر بين الجارين، بعد أن شهدت العلاقات بين بغداد والكويت التي كانت بوابة لعبور القوات الأميركية إلى العراق عام ٢٠٠٣، تحسناً ملموساً في السنوات القليلة الماضية رغم بقاء ملفات عالقة بينهما.

ومن جانب آخر، أعلنت قيادة القوات الأميركية في الجنوب، أمس، عن قيام القوات البحرية العراقية وخفر السواحل الكويتية بتنفيذ مناورة تدريبية مشتركة في الخليج العربي، لافتة إلى أن المناورة تهدف إلى معالجة المشاكل التي يسببها الصيد غير المشروع ضمن نطاق المياه الإقليمية لبعض دول الخليج.

وقال بيان أصدرته اليوم القوات الأميركية في الجنوب، إن "القوات البحرية العراقية وخفر السواحل الكويتية نفذتا، الاثنين الماضي، أول مناورة تدريبية مشتركة في مياه الخليج العربي بإشراف وتنسيق مباشر من قبل البحرية الأميركية".

ونقل البيان عن الكابتن في البحرية الأميركية أهارون هوف أن "المناورات المشتركة ثمرة للجهود التي تبذلها البعثة الاستشارية والتدريبية الأميركية لتأهيل البحارة العراقيين، وتعزيز التعاون البحري بين العراق والكويت"، مضيفاً أن "المناورة ستسهم في حل المشاكل التي تحدث بين البلدين بسبب الصيد غير المشروع".

ولفت البيان إلى أن "المناورة تضمنت قيام قوة من خفر السواحل الكويتية باعتراض سفينة صيد عراقية بعد دخولها المياه الكويتية، حيث قامت القوة باحتجازها وإلقاء القبض على طاقمها ومن ثم سلمتهم مع سفينتهم إلى دورية تابعة للقوة البحرية العراقية"، مبيناً أنه "تم تنفيذ العملية نفسها بشكل معاكس، حيث ضبطت البحرية العراقية سفينة صيد كويتية داخل المياه الإقليمية العراقية، ومن ثم سلمتها مع طاقمها إلى دورية من خفر السواحل الكويتية".

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا
نبأ وفاة الحاج

جبار محمد احمد امين

والد الدكتور بختيار امين، وزير حقوق الانسان الاسبق، عن عمر ناهز الـ ٧٥ عاما قضاه في البر والتقوى.

للفقيد الذكر الطيب ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

كان من المقرر عقده اليوم

تأجيل اجتماع قادة الكتل السياسية حتى إشعار آخر

□ متابعة/ المدى

أعلنت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، الجمعة، عن تأجيل اجتماع قادة الكتل السياسية الذي كان مقرراً عقده اليوم السبت إلى إشعار آخر.

وقالت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي في تصريح لوكالة السومرية نيوز"، إنه "تم تأجيل اجتماع قادة الكتل الذي كان من المزمع عقده يوم غد السبت"، عازية السبب إلى "تزامن الموعد مع وفاة والدة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، الأمر الذي يحول دون حضور غالبية القادة السياسيين".

وأعلن المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، أمس الاول الأربعاء، عن وفاة السيدة حمايل بارزاني، والدة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في أحد مستشفيات النمسا، فيما أعلنت حكومة إقليم كردستان الحداد ثلاثة أيام على وفاتها.

وأشارت الدملوجي إلى أن "القائمة العراقية بانتظار تحديد رئيس الجمهورية موعداً جديداً لعقد الاجتماع"، مؤكدة استعدادها لحضوره.

وكانت الدملوجي نفت أمس الاول الخميس أن تكون العراقية قد لوحت بعدم حضور اجتماع قادة الكتل السياسية، بعد أن هددت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني" الثلاثاء، بمقاطعة الاجتماع في حال لم يقدم ائتلاف دولة القانون مبادرة لتنفيذ بنود اتفاقيات أربيل بحذافيرها، مشيرة إلى أن العراقية لم تلمس أي تقدم في المفاوضات مع دولة القانون خلال الأسبوعين الماضيين، كما لم تكن الاجتماعات السابقة بالمستوى المطلوب.

وأعلن القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان، الاثنين الماضي، عن فشل اللجنة الثلاثية في التوصل إلى اتفاق بين الكتل السياسية حول تنفيذ اتفاقية أربيل وموضوع الانسحاب الأميركي والترشيق الوزاري.

وأعلنت رئاسة الجمهورية، الثلاثاء الماضي، عن تأجيل اجتماع قادة الكتل السياسية الذي كان مقرراً أمس الاول الخميس إلى اليوم السبت، عازية السبب إلى انشغالها باجتماعات مجلس النواب، مشيراً إلى أن القرار جاء بناء على طلب مجموعة من تلك الكتل.

وفي الجانب الآخر، وصف عضو مجلس النواب عن التحالف الوطني علي شبر اجتماع قادة الكتل السياسية بأنه حاسم لوضع العملية السياسية على جادة الطريق الصحيح .

وقال شبر لوكالة الصحافة المستقلة إن رئيس الجمهورية من خلال دعوته لقادة الكتل لاجتماع مهم من اجل الخروج بالنتائج المرجوة بدلا من فشل الحوارات وعودة التراشق الإعلامي .

وأضاف شبر إن هذه الدعوة تتماشى مع الهدف من الحوار وهو مهم وما يسبقه مهم جدا بين أعضاء الكتل السياسية والمطلوب منها النزول عن سقف مطالبها من اجل مضي العملية السياسية .

وبخصوص الفترة السابقة وما حققته الكتل السياسية عقب الاجتماع السابق أوضح شبر لم تحقق الجلسة السابقة لقادة الكتل الهدف المرجو منها وكانت غير موفقة وتم تشكيل لجان والتي حاولت الإبقاء على شعرة العلاقة بين الكتل المختلفة وكلما نخرج بفشل يتم تشكيل لجان معتبرا ذلك بأنه لا يعني أن الصورة سوداوية وممكن الجلوس والبحث وممكن ان نصل الى نتائج .

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون